

محاضرة رقم (6) العنوان/المساحة في التصميم

1- تعريف المساحة في التصميم

تُعتبر المساحة واحدة من العناصر الأساسية في التصميم. تشير المساحة إلى المنطقة التي يتم فيها وضع عناصر التصميم وتفاعلها مع بعضها البعض. يمكن أن تكون المساحة إيجابية (مشغولة بالعناصر) أو سلبية (المناطق الفارغة المحيطة بالعناصر). يُساهم الاستخدام السليم للمساحة في خلق التوازن، والتناغم، وإبراز العناصر في التصميم. تُعتبر المساحة عنصرًا أساسيًا في التصميم، حيث تؤثر على البنية العامة، والجاذبية البصرية، والوظيفية للمشروع. من خلال إتقان استخدام المساحة الإيجابية والسلبية، يمكن للمصممين إنشاء تصاميم جذابة، ومتوازنة، وفعالة تلبي احتياجات الجمهور.

- **Space:-** المساحة داخل أو حول عناصر التصميم.
- **Positive Space:** المساحة المشغولة بعناصر التصميم.
- **Negative Space (White Space):-** المناطق الفارغة المحيطة بعناصر التصميم.
- **Depth:-** الإحساس بالبعد الثالث في التصميم.
- **Perspective:-** التقنية المستخدمة لتمثيل العمق والعلاقات المكانية.

2- أنواع المساحة في التصميم:-

أ. المساحة الإيجابية:-

- تشير إلى المنطقة المملوءة بعناصر التصميم مثل النصوص، الصور، الأشكال، أو الكائنات.
- تُلفت المساحة الإيجابية انتباه المشاهد وتعمل كنقطة تركيز في التصميم.

ب. المساحة السلبية (المساحة البيضاء):-

- تشير إلى المناطق الفارغة أو الخالية المحيطة وبين عناصر التصميم.
- تُساعد المساحة السلبية في خلق التوازن والوضوح وتمنع التصميم من أن يبدو مزدحمًا.

ج. المساحة ثنائية الأبعاد (2D) :- مساحة مسطحة تُستخدم غالبًا في التصميم الجرافيكي، حيث تُرتب العناصر على مستوى بدون عمق.

د. المساحة ثلاثية الأبعاد (3D) :- مساحة تحتوي على العمق والارتفاع والعرض، وتُستخدم بشكل شائع في تصميم المنتجات، والهندسة المعمارية، والتصميم الداخلي.

3. أهمية المساحة في التصميم:

أ. التوازن: تُساعد المساحة في توزيع العناصر بشكل متساوٍ، مما يخلق استقرارًا وتناغمًا بصريًا.

ب. التركيز: يمكن أن تُبرز المساحة العناصر المهمة في التصميم وتوجه انتباه المشاهد.

ج. الوضوح وسهولة القراءة: يضمن الاستخدام السليم للمساحة السلبية أن يكون المحتوى سهل القراءة والفهم.

د. إنشاء العمق والمنظور: تُتيح المساحة للمصممين إنشاء وهم البعد الثالث، مما يُضيف واقعية وجاذبية للتصميم.

هـ. الجاذبية البصرية: يُعزز الاستخدام المنظم للمساحة من الجاذبية العامة للتصميم.

4. تقنيات استخدام المساحة في التصميم:

أ. تداخل العناصر: وضع العناصر فوق بعضها البعض يُنشئ إحساسًا بالعمق والتداخل.

ب. تغيير الحجم والنسب: استخدام أحجام مختلفة للعناصر يُساعد في تحديد العلاقات المكانية وإبراز التدرج الهرمي.

ج. التباعد بين النصوص: ضبط المسافة بين السطور (Leading) والحروف (Kerning) يُحسن من وضوح النصوص ومحاذاتها.

د. المحاذاة والشبكات: استخدام الشبكات وأدوات المحاذاة يُنظم العناصر بفعالية ويحافظ على الاتساق.

هـ. استخدام المساحة السلبية بشكل إبداعي: يمكن استخدام المساحة السلبية لإنشاء معانٍ خفية أو أشكال إضافية، مثل السهم في شعار FedEx.

5. أمثلة على استخدام المساحة في التصميم:

أ. التصميم الجرافيكي:

- تُستخدم المساحة السلبية بشكل إبداعي في الشعارات، مثل السهم في شعار FedEx.
- تُستخدم المصقات لتوجيه عين المشاهد نحو الرسائل الرئيسية.

ب. التصميم الداخلي:

- تُساعد المساحات الفارغة حول الأثاث في خلق إحساس بالراحة والانفتاح.
- يمكن أن تجعل المساحات المزدحمة الأماكن تبدو فوضوية وغير مريحة.

ج. تصميم المواقع:

- تُحسن المساحات البيضاء حول الأزرار والنصوص من سهولة الاستخدام والتركيز.
- يضمن التباعد المناسب بين الأقسام مظهرًا نظيفًا واحترافيًا.

د. تصميم المنتجات:

- تضمن المسافة بين الأجزاء الوظيفية سهولة الاستخدام وتمنع الاكتظاظ.
- تعتمد التصميمات البسيطة بشكل كبير على الاستخدام الفعال للمساحة السلبية.

الأسئلة:

س1- ما هو تعريف المساحة في التصميم؟ الإجابة: تشير المساحة إلى المنطقة داخل أو حول عناصر التصميم، والتي يمكن أن تكون إيجابية (مشغولة بالعناصر) أو سلبية (فارغة).

س2- ما الفرق بين المساحة الإيجابية والسلبية؟ الإجابة: المساحة الإيجابية مشغولة بعناصر التصميم، بينما تشير المساحة السلبية إلى المناطق الفارغة المحيطة وبين تلك العناصر.

س3- كيف تساهم المساحة في تحقيق التوازن في التصميم؟ الإجابة: تساعد المساحة في توزيع العناصر بشكل متساوٍ، مما يضمن استقرار وتناسق بصري في التصميم.

س4- أعط مثالاً على الاستخدام الإبداعي للمساحة السلبية في تصميم الجرافيك؟ الإجابة: السهم المخفي في شعار FedEx هو مثال مشهور على الاستخدام الإبداعي للمساحة السلبية.

س5- لماذا تُعتبر المساحة البيضاء مهمة في تصميم المواقع؟ الإجابة: تحسن المساحة البيضاء من وضوح النصوص، وتركيز المستخدم، وسهولة استخدام الموقع.

مدرس مادة: أسس والعناصر التصميم
الدكتور/ اسرار سمندر
جامعة المستقبل كلية الفنون الجميلة/التصميم

المراجع

- 1- The Elements of Graphic Design" – Ale
- 2- White"White Space is Not Your Enemy" - Kim Golombisky and Rebecca Hagen
- 3- **Smashing Magazine** (www.smashingmagazine.com)
- 4- **Interaction Design Foundation** (www.interaction-design.org)
- 5- "Exploring the Role of Negative Space in Visual Design" – Journal of Design Studies.
- 6- "The Impact of White Space on User Experience in Web Design" – Digital Design Review.

